

إشكالية التأويل ومرجعياته بين الخطاب العربي المعاصر والخطاب الغربي

أ.د/ آسية داحو

قسم اللغة العربية ولآدابها

جامعة لونيبي علي -البليدة 2 - الجزائر

البريد الالكتروني : assiadahou@yahoo.com

تاريخ النشر: 2023/12/30	تاريخ القبول: 2023/11/22	تاريخ الإرسال: 2023/11/04
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

إذا ما أراد المفكر العربي اليوم تناول أي موضوع، فإنه يواجه بأنه عربي (بين ثقافتين) الموروث والوافد، في حين إنَّ الباحث الأوروبي لا يعيش هذه الأزمة، تعدد الثقافات والمصادر العلمية لأنَّ الغرب هو المصدر الوحيد للعلم، إذ لا ينشأ في وعيه تعارض بين الموروث والوافد بعد أن قطع مع الموروث اليوناني، الروماني واليهودي المسيحي منذ عصر النهضة وأثر أن يبدأ بالعقل في مواجهة الطبيعة لإكتشاف قوانينها .

أما العربي فإنه مازال يحمل على عاتقه همّين، همّ الموروث القديم المصدر الأول للعلم الممتد عبر أربعة عشر قرنا والمصدر الثاني الوافد الحديث الذي بدأ يتراكم على هامش الشعور عند النخبة منذ قرنين من الزمان، هذه القاعدة التي يركز عليها ضلعا المثلث الموروث والوافد والقادرة على التحول من النص الى الواقع ومن المعلومات الى العلم ومن النقل الى الإبداع وهي القدرة على التنظير المباشر للواقع واستعمال ثقافتين الموروث والوافد لإبداع وصف جديد للموضوع يتحد فيه كلاهما في التفلسف الجديد القائم على الاتحاد بالموضوع ورؤيته رؤية مباشرة.

وقد يعتمد الباحث على الوافد الغربي القديم (اليوناني الروماني) حتى انه قد استأثر بالموضوع وحوله الى أحد علومه الهرميطيقا، وعليه كيف يمكن للفكر العربي المعاصر عرض إشكالية التأويل أمام الخطاب الفكري الغربي؟

الكلمات المفتاحية: التأويل، الخطاب، العرب، الغرب.

Abstract:

If the Arab thinker today wants to address any topic, he is confronted with the fact that he is Arab (between two cultures) the inherited and the new, while the European researcher does not live this crisis, the multiplicity of cultures and scientific sources because the West is the only source of knowledge, as no conflict arises in his awareness between the inherited The newcomer, having broken with the Greek, Roman, and Judeo-Christian heritage since the Renaissance, preferred to begin with reason in confronting nature to discover its laws.

As for the Arab, he still bears two concerns: the concern of the ancient inherited, the first source of knowledge extending over fourteen centuries, and the second, the modern, new source that began to accumulate on the margins of feeling among the elite two centuries ago. This is the base on which the two sides of the triangle, the inherited and the new, are based and is able to transform from Text to reality, from information to science, and from transmission to creativity, which is the ability to directly theorize reality and use the two cultures, the inherited and the new, to create a new description of the subject in which both are united in a new philosophy based on union with the subject and seeing it directly.

The researcher may rely on the ancient Western expatriate (Greek-Roman) to the extent that he monopolized the subject and turned it into one of his hermeneutic sciences. Accordingly, how can contemporary Arab thought present the problem of interpretation in front of Western intellectual discourse?

Key words: interpretation, discourse, Arabs, the West

مقدمة:

التأويل بوصفه علم قائم بذاته ضارب في الفكر العربي الاسلامي. يرتبط التأويل عند القدماء العرب بالنص الديني، حيث ذهب أهل العلم والعلماء، بإعطاء قراءة تأويلية للنص القرآني من أجل الفهم والتفسير وإعمال العقل فيه. ولم يقتصر التأويل فقط على دراسة النصوص الدينية عند العرب في رحلة تطورها، بل تعدى هذه المرحلة ليدخل في العديد من العلوم النظرية والتطبيقية عند العرب. ومن هنا يمكن أن نتساءل ما هي حدود التأويل ان صح التعبير وما هي مرجعيته في الخطاب الفكري العربي؟

تأثر الفكر العربي والنقد الأدبي تأثراً واضحاً بالحدائث الغربية وما تدعوا له من خلال مبادئها، فلم يسلم التأويل من النزعة الحداثوية فقد انجرف خلف تلك المادة وأصبح من أهم المناهج الحديثة المتطورة التي يتبناها العديد من المفكرين و النقاد الأدبيين في سعيهم لقراءة النص الديني والأدبي على حد سواء متخذين الشعار السائد نحو القراءة المغايرة للنص الأدبي والديني (1).

ومن خلال الدراسات الحديثة استطاع التأويل أن يدخل في النص مفاهيم الحداثة التي عرفت بها نظرية التلقي وما تدعوا له. فالنص بوصفه الفعل الذي أوجده فجاء التأويل وأصبح ملكا للجميع في عُرف القراءة الحديثة(2)

ومن هنا يحاول الباحث قراءة وتفسير تلك الرؤية الذاتية للتأويل متأثرة بالفكر الغربي، وما يدعوا له من تجريد العقل من سلطة النص المقدس وتمليك المتلقي وسائل النص حتى يغوص في كنه النص ويُعمل فيه عقله لكشف ما غمض منه.

والتأويل عند الجرجاني و يُعده تأصيلاً للتأويل الحديث بحيث أنه كان من المتقدم بالقول بمبدأ الغموض في النص ومبدأ القصد في النص، لذلك وجب أن تكون قرينته تعمل مع التأويل لكشف الغموض الكامن في النص (3)

وهنا يرى الباحث أنّ التأويل عند العرب هو امتداد للتأويل الغربي الذي نادى به "شَلَايَرُ مَاخَرُ" و "دَلْتَاي" وغيرهم وصولاً إلى "بُول رِيكُور" و "امْبَرْتُوايَكِر" فهؤلاء هم الذين أثروا في الفكر العربي التأويلي الحديث ويكاد يكون الفكر العربي فكر ناقل للنظرية التأويلية من الرؤية الغربية إلى الرؤية العربية وكسوتها بثوب الحداثة إلا ما جاء به "نصر حامد أبو زيد" الذي قدم رؤيته التأويلية للتأويل محاولاً أن يقدم رؤية تأويلية عربية بحتة مؤصلاً لها بالفكر التأويلي القديم عند العرب غير معتمد على الفكر الغربي. (4)

وتتعدى آراء التأويل التي تخرج عن المعنى المراد له بوصفه وسيلة من وسائل الكشف عن مراد المتكلم ومعرفة ما تعنيه ألفاظه.

والمتبع للهرمينوطيقا في الفلسفة الحديثة لا يجد أدنى اعتبار للتأويل في الفكر العربي عند الفلاسفة الغرب من ذوي لنوعية الهرمينوطيقية مع وجود بعض أوجه الاتفاق خاصة في تعامل الفلاسفة مع العقل والإيمان .

وقد عبر عن هذه الظاهرة المستشرق الألماني "ماكس هورتن" الذي يرى أنّ بين العتبة و التأويل وما يسمح به في منهجية تأويل الكتاب لم يتخطاها أحد بما في ذلك ابن رشد ، ويشير الى أنّ الطابع التبريري هو السمة الأساسية في النموذج الفلسفي العربي وأنّ هذا يشمل ابن رشد أيضاً. (5)

يعرف ابن رشد التأويل باعتباره "إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوز، من تسمية الشئ بشبيهه وبسببه، أو لاحقه

أو مقارنة أو غير ذلك من الأشياء التي عدت في تعريف اصناف الكلام المجاز. بعد تحديد دلالة التأويل ينتقل ابن رشد إلى وضع قانون وقواعد للتأويل وما يجوز ولا يجوز تأويله، حتى لا يكون التأويل عرضة للتحريف، فيؤول من يشاء ما يريد من النصوص ويذيع ما يريد من التأويل لمن يريد، لأجل ذلك إذن وضع ابن رشد قواعد للمنهج يسترشد بها كل من يريد التأويل، وتحفظ في الوقت نفسه الإخاء بين الحكمة والشريعة.

يفصل ابن رشد بين ما يجوز تأويله وما لا يجوز، بالنسبة لما يمنع تأويله، المبادئ الأساسية للدين الإسلامي، ويتعلق الأمر بوجود الله وبعث الرسل واليوم الآخر، إضافة إلى كل ما تم عليه الإجماع شريطة أن يكون هذا الإجماع يقيني، ثم إذا كان هناك تطابق بين ما في ظاهر النص الديني والعقل . أما فيما يخص الآيات القابلة للتأويل فهي أولا تلك التي يتعارض ظاهرها مع ما توصل إليه العقل والبرهان، ثانيا أن يكون المعنى الظاهر مثالا، لكن لا يعرف لماذا هو مثالا وهذا الصنف يؤول وتأويله خاص بالعلماء ويمنع عليهم التصريح بتأويلهم للجمهور، ثالثا أن يكون المعنى الظاهر مثالا ورمزا لشيء آخر ويكون من اليسير معرفة لماذا هو مثال، هذا الصنف لا يأخذ على ظاهره بل لابد من أن يؤول والتصريح به للجميع. إن التأويل كما حدده ابن رشد يجب أن يراعي القواعد التالية:

1- احترام خصائص الأسلوب العربي في التعبير؛

2- احترام الوحدة الداخلية للقول الديني؛

3- مراعاة المستوى المعرفي لمن يوجه إليه التأويل. أي مخاطبة الناس حسب عقولهم . وعليه يجب أن نشير إلى أن التأويل بمعناه الرشدي، لا يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة، وإنما يهدف إلى أن يجعل القول الديني على وفاق مع ما يقرره البرهان العقلي. (6)

وبذلك يذهب " فيدوح " إلى أن التأثير كان من جانب واحد وأن تعريب مصطلح الهرمنيوطيقا وإطلاقه على التأويل لم يحترم الفكر العربي ويوجه إليه الأنظار باعتباره فكرا يدعوا الى تأويلية جديدة ليست كالتي يراها الغرب الهرمنيوطيقا. (7)

إنّ هذا التأثير الأحادي الجانب، كما قد خدم الفكر التأويلي العربي ووجهه لدراسة النصوص العربية الدينية والأدبية وصرف النظر عن النصوص الغربية.

قام الفكر التأويلي في الأساس عند العرب على المناظرات والجدل الفكري ومحاولة مقارنة الحجة بالحجة، وتقديم الدليل العقلي وعلى ذلك ارتبط التأويل في الفكر العربي الحديث بالدعوة إلى النظر في

العلوم الانسانية وأعمال العقل وتقديم قراءة حدائوية للنصوص الدينية، ولذلك كان الاهتمام بهذا الجانب من أجل التوفيق بين الجانب الروحي والخلقي والجانب الفلسفي من المعرفة التصويرية التي افترضتها التأويلية التي تشتمل عليه . (8)

وعليه نستطيع القول أنّ العالم الإسلامي استطاع أن يكون لنفسه فلسفة تتماشى مع أصوله الدينية وأحواله الاجتماعية ولا شيء أهون على التعرف على هذه الفلسفة والوقوف عليها لن يتم في اعتقادنا إلا من خلال الخواص المشتركة عن طريق الاستقراء الذي من شأنه أن يبعدنا عن كل ثابت ويقين مما يسوغ لنا تعزيز التخمين والانتقال به إلى تحليل أجزائه المكونة، وعلى هذا الأساس ما تسعى إليه باستكشاف حكم جزيئات الموضوع المشترك أو المختلف بين فلسفة التأويل في الموروث العربي ونظيره المتطور الفكر الغربي. (9)

ومن هنا يقول "محمد عابد الجابري" أنّ العقل في التصور تنقله المعجمية ويرتبط دائما بالذات وحالاتها الوجدانية وأحكامها الغربية القيمة . فهو في الوقت نفسه عقل وقلب وفكر وجدان وتأمل وعبرة، أما في التصور الذي تنقله اللغات الأوروبية، فالعقل مرتبط دائما بالموضوع فهو ناظم للوجود. وعليه يمكن القول أنّ العقل العربي تحكمه النظرة المعيارية إلى الأشياء كما أنّ النظرة المعيارية نظرة اختزالية، تختصر الشيء في قيمته وبالتالي في المعنى الذي يضيفه إلى الشخص والمجتمع والثقافة صاحب تلك النظرية. (10)

يختلف النظام المعرفي في الفكر العربي الإسلامي اختلافا جوهريا في تعامله مع ظاهرة التأويل عن النظام المعرفي في الممارسة الغربية التأويلية، فإذا كان التأويل في الفكر العربي يُعنى بالجوانب الروحية المتجلية في مظاهر الوجود التي نظر إليها القرآن، فإنّ التأويلية الغربية تقوم على معطيات الواقع الحسي ومن هنا تختلف المعرفة الإسلامية عن المعرفة الغربية. (11)

إنّ فهم السياق التأويلي سواء كان في الفكر الآخر من منظور أنّ أحكام التأويل ليست نابعة من المعرفة الحقيقية والمجاز المعهودين في الاتجاه الدلالي، وإمكان تحليل النص بالقواعد المتعلقة باستخراج المعنى وهو أمر قائم على استنباط المعنى الحقيقي للمشتقات ليس إلا ، والأمر هنا يختلف مع التأويل في الفلسفة الغربية الذي شأنه أن يسهم في إيضاح الآخر والبلوغ إلى إضاءة أفق التوقع واختراق ما يحوم من مفهوم غامض وليس من المعنى لهذا إلا لكوننا نحاول فهم الآخر ولهذه الاستنباطات بين الذات داخل التكوين النصي وبين الآخر. (12)

وعليه فإنّ الخطاب في المنظور التأويلي هو امكان اعادة انتاج لمفاهيم المعرفة بما هي فعل أو ممارسة علمية منظمة تقوم بالأساس على ضوابط يتوصل بها الى صياغة افكار وإبداع مفاهيم من خلال طول المتواليات التي يعمل فيها التأويل على نحو ما عبّر به "دلتاي" اننا نعطي اسم التأويل كفن فهم التجليات المكتوبة للحياة .

وما دام الأمر كذلك فإنّ النص يحتوي على التنظيم وبقدر ما تكون ، هذه الأساليب مألوفة للخطاب ومصقولة بزاده، من الممارسات اللغوية والتي يكون فيها فهمها واضح نظراً وعملاً يكون التبليغ أفيد والتأثير أشيد". (13)

عرّف شلايرماخار، أنّ عملية التأويل تبدأ مع فهم المتلقي لكلمة أو لعبارة في قول مكتوب أو مقول من مقول منطوق وينطلق شلايرماخار، من التمييز بين صياغة القول في اللغة من قبل المتحدث وبين فهم هذا القول من قبل المتلقي (ما نطق ليس بالضرورة هو ما يفهم) ذلك أنّ النص/ اللغة وسيط بين فكر المتكلم/ الكاتب المتلقي/ القارئ ، من هنا يبدأ سوء الفهم الذي يمهد للعملية التأويلية وللتخلص منه وفهم النص فهماً سليماً يقترح الألماني على نوعين أساسيين :

الأول لغوي / نحوي وذلك بتحديد خصائص لغة الخطاب إذ لا يمكن فهمها بقوله المؤلف إلا باللغة التي تميز ثقافة أو عصرها .

أما الثاني هو التأويل النفسي / التقني باعتبار أنّ المفسر (المؤول) يمر من المؤلف الى النص فإنّ التأويل النفسي ينفذ إلى نفسية وفكر الكاتب (14)

يقوم التأويل عند شلايرماخار على دائرة تأويلية لا نهاية لها تسمى بـ "الدائرة الهرمونية" أي اجتماع الأجزاء مع الكل واجتماع الكل مع الأجزاء في النص، بيان ذلك، أنه ينبغي لفهم النص أن نفهم كل أجزائه، التي لا يمكن فهمها إلا بالاعتماد على الكل أو المجموع، -وهذه المفارقة بين الجزء والكل، تشبه إلى حد كبير "مفارقة التعلم" التي مفادها أن الفرد لا يمكنه تعلم شيء جديد كلياً، بل يتعلم الأشياء التي يعلم عنها فكرة مسبقة، بالتالي لا يمكن أن تبدأ دون أن تعرف عن ماذا ستبدأ وكيف! (15)

أما عند دلتاي: تتمثل التأويلية عند دلتاي أنها التجربة المعاشة، أي عملية الإدراك الحي وهي ليست موضوع للتأمل بل أنها التجربة السابقة على ثنائية الذات والموضوع، وإذا أهملنا حقائق الوعي التي تعطينا تجربتنا الداخلية فإنّ رؤية العالم الطبيعي تصبح غريبة عنا .

أما عند بول ريكور : وفقا لريكور والتفاهم Understanding الى النص يعني أولاً ادراج بين مسندات وضعنا وكل ما له معنى Welt and unwelt توسيع الأفق المسموح به لمناقشة المراجع التي فتحها النص أو العالم الذي افتتحته المطالب المرجعية لمعظم النصوص .

وثانيا السماح لأعمال Teks توسيع افق فهم الذات للقراء:

يعمل اطار التحليل التأويلي لبول ريكور في النص باعتباره عالما مستقلا، و النص له عالمه الخالي من عبء سيكولوجية مؤلفيه ، و النص هو لغة مكتوبة تفي بنفسها دون الاعتماد على اللغة المنطوقة.

لذلك ينتقل التفسير في منطقتين وهما في Sense في شكل "تفسير" Explanation ضد العالم

في النص والخروج Reference في شكل فهم Understanding على العالم الخارجي (16)

إن المؤول لدى إيكور ليس مجرد علامة تشرح علامة أخرى، كما أنه ليس مرادفا لكلمة ما، أو ترجمة لها، إنه مفهوم يتسع ليشمل مختلف ما يبعثه في ذهن المؤول interpréte من صور وأوصاف، ونصوص تتناسل فيما بينها داخل نسيج السيميوز simios في سلسلة غير محددة ولا نهائية من الامكانات التأويلية. (17)

الهرمسية والتأويل Hermetisme:

يلتبس مفهوم التأويل عند بيرس مع العديد من طرق القراءة التي تتعامل مع النص بحرية مطلقة، ويجمعها إيكور تحت إسم الهرمسية، وقد ركز إيكور لتمييز التأويل البيرسي عن مختلف أنواع التأويلات الهرمسية على الخاصية الأساسية لهذه التأويلات الهرمسية المتمثلة في (المهارة غير المراقبة في الانزلاق من مدلول إلى مدلول، ومن تشابه إلى تشابه، ومن ترابط إلى آخر ...) ينطلق من علامة محددة، مارا بسلسلة ترابط فيما بينها إلى أن تنتهي إلى علامة لا علاقة لها البتة مع التي ثم الانطلاق منها)

ولتوضيح هذه الظاهرة أكثر يقدم إيكور هذا الشكل مفترضا سلسلة من الأشياء: أ، ب، ت، ث، ج، قابلة للتحليل بالخصائص التالية: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، وتشترك هذه السلسلة في بعض

الخصائص التي تقل إلى أن تنعدم: أ ب ت ث ج

أ ب ت ث ج ت ث ج ت ث ج ت ث ج ت ث ج د

يبدو من خلال الخطاطة أنه (إذا كان يجمع بين أ وب وت وت بعض من الخصائص، فإن أ وج لا يجمع بينهما في النهاية أية خاصية، اللهم إلا انتماؤهما لنفس السلسلة من الأشياء، فبوصولنا إلى ج تختفي كل علاقة ب أ التي انطلقنا منها) والنتيجة التي يصل إليها إيكو هي اختلاف التأويل البيروني عن مختلف التأويلات الهرمسية. التفكيكية والتأويل:

لقد خلف لنا التاريخ -حسب إيكو- تصورين كبيرين مختلفين للتأويل، التصور الأول يرى بأن تأويل نص ما يعني الكشف عن الدلالة التي أرادها المؤلف، في حين يرى التصور الثاني أن النصوص مفتوحة في وجه كل التأويلات، ويرى أمبرطو إيكو أن الموقف من النصوص (يعكس موقفا مشابها من العالم الخارجي، فالتأويل هو تفاعل مع نص العالم، أو تفاعل مع عالم النص عبر إنتاج نصوص أخرى، فشرح الطريقة التي يشتغل من خلالها النظام الشمسي، استنادا إلى قوانين نيوتن، يعد شكلا من أشكال التأويل، تماما كما هو الادلاء بسلسلة من المقترحات الخاصة بمدلول نص ما) إذا كان التأويل البيروني مختلف جذريا عن الهرمسية -كما تقدم- فإنه حاضر ضمن ما تدعو إليه التفكيكية التي تنظر إلى النص باعتباره (آلة تنتج سلسلة من الاحالات اللامتناهية)، والنص في تصور دريدا يشكو من غياب المرجع، أو الشيء المحال عليه، لكن القول بهذا الغياب لا يعني بالضرورة -حسب إيكو- أن العلامة محرومة كلية من مدلول مباشر، ويرى إيكو بأن غاية ما يسعى إليه دريدا هي تأسيس ممارسة فلسفية أكثر منها نقدية وأدبية، فهو لا يرمي إلى فهم النص بالدرجة الأولى، بل يتحدى تلك النصوص المرتبطة بمدلول محدد ونهائي طامحا إلى القضاء على ميتافيزيقا الحضور الوثيقة الصلة يتصور للتأويل يتأسس على وجود مدلول نهائي.

إن السيميائيات وإن كانت تعترف بوجود تأويلات متعددة للنص الواحد، فهي تسعى إلى الخروج من هذا اللاتحديد بتركيز المحلل/ المؤول على التشاكلات التي يتأسس عليها النص، على عكس المحلل التفكيكي الذي يشتغل على النص كفضاء لتفتيت المعنى وتشظيه.

إن التفكيكية حسب غريماس وكورتيس في معجمهما تؤدي (إلى بعثرة النص، بحيث يصبح تشظي المعنى لا نهائيا، فتصبح مجموعة من التأويلات ممكنة بالتساوي، ويظهر النص دائم التناقض مع نفسه، مما يحول النشاط التأويلي إلى مقارنة حدسية شبه انطباعية) (18)

مما لا شك فيه أنّ عملية التخاطب هذه تكون محفوفة بجملة من الممارسات التأويلية حيث يكون النص قابل للتأويل بطرق متعددة ولكن يجب ان يكون هذا التأويل خاضعاً إلى قواعد محددة ومحكمة ، ومن هنا تكون دراسة العلاقة بين المؤلف والنص أمراً في غاية الأهمية ، إذ أن الملف عندما يكتب نصاً لعدد كبير من القراء فإنه يدرك أنّ هذا النص لن يؤول وفقاً لرغباته بل على أساس استراتيجية معقدة من التفاعلات تستوعب القراء بمؤهلاتهم اللسانية باعتبارها موروثاً اجتماعياً (19) ومن ذلك نجد أنّ من نتائج القراءة التأويلية للنص والخطاب أضحى النسق اللغوي هو المحدد لمقصد ذلك النص أو الخطاب تتصرف وفق رؤية الآليات التي يشتغل بها نسق النص أو الخطاب ذاته، داخليا إذ أنّ النص تشكل لغوي بالدرجة الأولى لذا يأخذ بنيته المعرفية العامة المنتجة له معالم احالاته وأشكال مراجعه (20)

التأويل عند العرب :

يرى نصر حامد أبو زيد "بأنّ التأويلية أو الهرمنيوطيقا" بأنها نظرية التفسير أي أنها علم تفسير النصوص" (21)

أما سعيد علوش فرصد في كتابه هرمنوتيك النثر الأدبي

يبحث الهرمنيوتيك في التأويل الذي يطبع مشاكل ومناهج الدرس الأدبي في علاقته الوثيقة بتفقد النصوص وقراءتها وفهمها في مرحلة أولى وتجاوز مجرد نقد النصوص وتأويلها إلى تكوين نظرية عامة للإنتاج (22).

وجاء في كتابه معجم المصطلحات الأدبية بأنها طريقة تأويل وتحزيع ، تدرس المبادئ المنهجية في التعامل مع النصوص وتفكيك رموزها وكشف أغوارها في التقليد القديم والهرمنيوتيكية حديثا .

نظرية تأويل رموز لغة أدبية بوصفها كلام لعناصر ثقافية ما (23)

أما مصطفى ناصف فاهتم بقضية التأويل في الثقافة العربية المعاصرة وفي التراث العربي "كقوله التأويل في ثقافتنا يذكر بالخشوع أو قوله أيضا التأويل استقامة النفس، التأويل يصدر من التقوى من لا تقوى له حق في التأويل (24)

من جهود العرب الذين تناولوا قضية التأويل تعتبر من وجهة نظر الباحث تأسيسه لم تشرق لأن تكون نظرية تأويلية متعارف عليها .

فمما سبق نرى أنّ المؤهلات النقدية تحاول التأصيل لمفهوم التأويلية من خلال دراسة مقارنة بين التأويل من جهة التراث العربي و الهرمنيوطيقا من الجهة الغربية، وهذه المقارنة المفاهيمية تترتب على تأثير وتأثر بين علم غربي وآخر عربي والبال على ذلك تلك البنية التي عاش ودرس فيها جل النقاد العرب الذين استقوا جلّ جهودهم الفكرية والنقدية من النظريات الغربية إلا القليل منهم.

والنظرية التأويلية من جهة نظر عربية أو في مفهومها العربي لم تكتمل بعد هناك الكثير لم يكتشف بعد وينتظر النقاد المفكرين العرب لتوضيحه ولتكشف عنه ، لكنها جهود كشفت نظرية التأويل وفق ثوبها الغربي .

ولكن يجب أن نعني أيضا من جانب الحق الذي كان القصد الأول من قبل العرب الحداثيين الذين أصلوا لمفاهيم التأويل العامة وربطها بالمعاصرة الفكرية واستخدام تلك المناهج في تقديم نقد ممنهج وقراءة جديدة لبعض النصوص الأدبية والدينية .

الهوامش:

1. طارق هارون شطة أزرق، النظرية التأويلية ما بين البلاغة والنقد و الأدب الحديث، مذكرة ماستر اشراف د/ سلوى عثمان أحمد جامعة النيلين القاهرة 2017 ص 68.
2. المرجع نفسه ص 68.
3. نفسه ص 70.
4. نفسه ص 71.
5. نصر الدين أبو حامد النص ،السلطة، الحقيقة، المركز الثقافي العربي ط 1 ، 1995 ص 12.
6. سعدي رضوان، مقال التأويل عند ابن رشد موقع الحوار المتمدن بتاريخ 2022/03/27 <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?>
7. ينظر عبد القادر فيدوح، نظرية التأويل في الفكر العربي، مقال أسفيري جامعة البحرين، ص 18. الموقع الالكتروني <http://mohamedrabeea.net/library/pdf/>
8. طارق هارون شطة أزرق ص 75-77.
9. ينظر عبد القادر فيدوح، نظرية التأويل في الفكر العربي ص 24.

10. ينظر محمد عابد الجابري تكوين العقل العربي مركز دراسات الوحدة العربية ط5 بيروت لبنان د.ت ص 31-32.
11. ينظر عزيز عثمان، إشكالية التأويل بين التراث العربي الإسلامي والنظريات الحديثة رسالة دكتوراه جامعة الجزائر 2001 منشور ص 566.
12. ينظر عبد القادر فيدوح، نظرية التأويل في الفكر العربي ص 26.
13. طه عبد الحميد التجديد المنهج في تقويم التراث المركز الثقافي العربي ط3 الدار البيضاء المغرب 2007 ص 245.
14. زينب بكاري فريديريك شلايرماخر بداية مقال تأسيس التأويلية أم نهايتها مجلة فكر وأدب 2021/02/11
/http://www.maany.life/friedrich-schleiermacher-the-beginning-and-end-of-hermeneutics
15. محمد افقيير مقال بعنوان التلقي والتأويل عند أمبرطوايكور، ديوان العرب منبر حر للثقافة والفكر والأدب بتاريخ 13 أيار 2009 الموقع " <https://www.diwanalarab.com>
16. المرجع نفسه
17. زينب بكاري فريديريك شلايرماخر بداية مقال تأسيس التأويلية أم نهايتها مجلة فكر وأدب 2021/02/11
/http://www.maany.life/friedrich-schleiermacher-the-beginning-and-end-of-hermeneutics
18. بول ريكو محاضرات في الايديولوجيا واليوتوبيا ، دار الكتاب الجديد بيروت ص 26.
19. أمبرتوا يكو التأويل بين السيميائيات والتفكيكية ترجمة وتقديم سعيد بنكراد المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، ط2 سنة 2004 ص 47
20. ينظر بلال لكحل وحدة النص والتأويل بين الفكر الأصولي والسيميائيات التأويلية رسالة ماجستير تخصص نقد أدبي معاصر جامعة مولود معمري الجزائر 2014. (منشورة) ص 138
21. نظر: نصر حامد أبو زيد اشكالية التأويل ومرجعياته في الخطاب العربي. المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط7، 2005 ص 84.
22. سعيد علوش هرمنوتيك النثر الأدبي دار الكتاب اللبناني بيروت دار سوشيرس الدار البيضاء ط1 1085 ص 14

23. حفناوي بعلي مقال اشكالية التأويل ومرجعياته في الخطاب العربي المعاصر منتديات ستار تايمز

بتاريخ 2011/10/10 الموقع <https://www.startimes.com/?t=29303328>

24. مصطفى ناصف نظرية التأويل الأدبي الثقافي جدة ط1، 2002 ص 202.

• قائمة المصادر والمراجع :

1. أمبرتوا يكو التأويل بين السيميائيات والتفكيكية ترجمة وتقديم سعيد بنكراد المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، ط2 سنة 2004 .
2. هارون شطة أزرق، النظرية التأويلية ما بين البلاغة والنقد و الأدب الحديث، مذكرة ماستر اشراف د/ سلوى عثمان أحمد جامعة النيلين القاهرة 2017.
3. نصر الدين أبو حامد النص والسلطة الحقيقة، المركز الثقافي العربي ط1 ، 1995.
4. محمد عابد الجابري تكوين العقل العربي مركز دراسات الوحدة العربية ط5 بيروت لبنان د.ت .
5. عزيز عثمان، إشكالية التأويل بين التراث العربي الإسلامي والنظريات الحديثة رسالة دكتوراه جامعة الجزائر 2001 منشور.
6. طه عبد الحميد التجديد المنهج في تقويم التراث المركز الثقافي العربي ط3 الدار البيضاء المغرب 2007 .
7. بول ريكو محاضرات في الايديولوجيا واليوتوبيا ، دار الكتاب الجديد بيروت .
8. بلال لكحل وحدة النص والتأويل بين الفكر الأصولي والسيميائيات التأويلية رسالة ماجستير تخصص نقد أدبي معاصر جامعة مولود معمري الجزائر 2014. (منشورة) .
9. نصر حامد أبوزيد اشكالية التأويل ومرجعياته في الخطاب العربي. المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط7 ، 2005
10. سعيد علوش هرموتيك النثر الأدبي دار الكتاب اللبناني بيروت دار سوشيرس الدار البيضاء ط1 1085 ص 14
11. مصطفى ناصف نظرية التأويل الأدبي الثقافي جدة ط1، 2002 ص 202.

• المواقع الالكترونية :

1. سعدي رضوان، مقال التأويل عند ابن رشد موقع الحوار المتمدن بتاريخ 2022/03/27
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=751273>
2. زينب بكاري فريديريك شلايرماخر بداية مقال تأسيس التأويلية أم نهايتها مجلة فكر وأدب
 2021/02/11
[/http://www.maany.life/friedrich-schleiermacher-the-beginning-and-end-of-hermeneutics](http://www.maany.life/friedrich-schleiermacher-the-beginning-and-end-of-hermeneutics)
3. محمد افقير مقال بعنوان التلقي والتأويل عند أمبرطوايكور، ديوان العرب منبر حر للثقافة والفكر
 والأدب بتاريخ 13 أيار 2009 الموقع " [/https://www.diwanalarab.com](https://www.diwanalarab.com)
4. حفناوي بعلي مقال اشكالية التأويل ومرجعياته في الخطاب العربي المعاصر منتديات ستار تايمز بتاريخ
 2011/10/10 الموقع <https://www.startimes.com/>
5. عبد القادر فيدوح، نظرية التأويل في الفكر العربي، مقال أسفيري جامعة البحرين، ص 18. الموقع
 الإلكتروني <http://mohamedrabeea.net/library/pdf/>